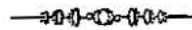


كانت ادية ووظيفة تدريب المبثبة في اطاعة العواطف او عصيانها
 وخلاصة ما تقدم ان جوهر الانسان الروحي هو الفاعل المختار وجوه المادي هو الآلة وان
 درجات العمل في اول الادراك بالثوى العاقلة وحدها او بواسطة المشاعر وثانيا الميل بالعواطف
 وثالثا الاختيار بالمثبة فان قيل ما هو الانسان قلنا نوسعا انه ادراك وعواطف ومثبة او تاثر
 وميل واختيار



انطاكية

لجناب المعلم ابراهيم واكد (وكيل المتصرف وانطاكية)

في واقعة على نهر العاصي على نحو ٦٠ ميلا غربي حلب وعلى ١٥ ميلا من بحر الروم وفي قصة
 قضاء يدعى باسها من لواء حلب عدد سكانها نحو ١٧٠٠٠ نفس منهم اترك نحو ١٠٠٠٠ وروم
 ارثوذكس ٣٠٠٠ والباقيون ارمين ويهود ونصيرية وكانت قديما اشهر مدن العالم وقصبة مملكة
 حوريا بناها الملك سلوقس سنة ٣٠٠ ق م وقد احسب عدد سكانها وقتئذ يبلغ ٧٠٠٠٠٠ نفس
 واما الآن فقد انحطت عن عظمتها بسبب ما ألم بها من زلزالا المحروب المدينة والزلازل المتواترة
 حتى غدت لا تشغل سدس موقعها القديم . وكانت انطاكية قاعدة مملكة السلوقيين وفي
 ايضا احدى مدن السلوقيين الاربع انطاكية واللاذقية وسلقة واقاميا التي بناها الملك سلوقس
 الاولى نسبة لابي انطيوخس والثانية لوالدته والثالثة لامراته والرابعة له . ومن اشهر حوادث
 انطاكية استيلاء ديكرانس الارمني عليها من ابيادي السلوقيين واسترجاع انطيوخس فيلباطر السلوقي
 اياها سنة ٦٢ ق م وبقاؤها تحت نسط السلوقيين بضع سنين الى ان اقتحم مبيوس الروماني كل البلاد
 السورية . وفي ايام الرومانيين اخذت انطاكية في التدهور والعمارة فجعلوها قصبة ملكهم في اسيا
 وكانت تعد ثالثة مدن المملكة الرومانية ومملكة المشرق . وفي سنة ٢٥٨ م فاجأها الفرس فاخربوها
 واحرقوا جميع ابنتها العظيمة وقصروها الفاخرة وسلطوا ناهلها ونقضوا وقتلوا من لم يأسر من اهلها
 ثم تطاولت عليها دول عديدة فاتحتها اليونان من والمسلمون اخرى والافرنج مرات وكانت تخرب
 ونشيد الى ان اقتحمها العثمانيون سنة ١٥١٦ م ولم تزل تحت تسلطهم . ولما كانت هذه المدينة
 مبنية على اراض بركانية كانت مبدئا تتنازل في الزلازل فتخرب ما تبقى عوائل المحروب او ما يصاد
 بعدها وقد رزت انطاكية من وقت بنائها الى الآن باحدى عشرة زلزالا اورثها الدمار والخراب
 قامت على ما هي عليه من الحطة وسوء الحال . ولم يبق فيها من الآثار التي تدل على عظمتها سوى

السور الذي يمتد من جانبها الغربي صاعداً الى رأس الجبل المشرف عليها وينعطف الى الشرق
 ويمتد مسافة ثم ينحدر الى وادي يدعى بباب الحديد. ويوجد هناك قناطر هائلة جداً في علوها وعظمتها
 وحسن تركيبها وعلى ما يُظنُّ انه كان هناك احد ابواب البلد ومن ثمَّ يصعد الى رأس الجبل حيث
 يكاد الطائر يعجز عن تتبعه والعجب من اقتدار بانيه على بناؤه في مثل تلك المراقيب الشاهقة الوعرة
 المسالك فلا جرم انهم كانوا من اعظم الناس براعة وإساهمة وتمتد على رأس الجبل قليلاً ثم ينحدر
 على الجانب الشرقي الى شاطئ النهر فيعيط بجبهات البلد الثلاث وعلى الرابعة وهي الشمالية نهر العاصي.
 وهذا السور عجيب في بناؤه وموقعه معظم علوه ٢٠ ذراعاً وعرضه ذراعان وفيه ابراج عديدة عظيمة
 ولم يزل قائماً الى الآن من طرفه الغربي فقد هدم منه جانباً ابراهيم باشا المصري وبني بحجارته منازل
 لمسكنه قال ابن بطوطة كان لانطاكية سور محكم لا نظيره في سوريا وبها قبر حبيب التجار (رضه)
 وعليه زاوية. وهذا القبر في منحدر الجبل فوق البلد تزوره كل الطوائف من نصارى ومسلمين
 ونصيرية. ومن آثارها الباقية الى الآن بابها الشرقي المدعو باب بولس وقائمتاه قائمتان الى الآن
 وهو يبعد عن البلد نصف ساعة وبقره ينبوع ماء غزير عذب الى الغاية وقد اجتهد اهله منذ
 عشر سنين ان يجروا تلك المياه الى البلد فلم يقدروا لعدم انتظام عملهم. وبقر هذا الباب ايضاً
 آثار كنيسه قديمة جداً يظن انها من ايام الرسل وكانت قبل مضي نحو ٥٠ سنة باقية على هيئتها
 الاصلية ولكن حينما بنى الروم كنيستهم هدموها واخذوا ما فيها من الاعمدة والحجارة. ومن آثارها
 ايضاً ابراجها العظيمة على ضفة العاصي والقائم منها الى الآن خمسة ابراج بين الواحد والآخر نحو
 ستة ذراع وهذا ما يرجح القول انه كان لانطاكية ٢٦٠ برجاً محيطة بالبلد يطوف عليها بالنوبة اربعة
 آلاف حارس يضمنون حراسة البلد سنة ويستبدلون بغيرهم في السنة الثانية وفيها ايضاً عدة آثار
 بعضها مردوم تحت اهرس ويجدون فيها المصكوكات القديمة. وقد شيدت مدينة انطاكية في بقعة
 ارض صغيرة خصبة الى الغاية كثيرة الري بحيث ما عده سلاسل من الجبال تكسبها منظرًا الجمال الى
 الغاية. ومن هذه الجبال سلسلة جبل الأكام والجبل الاقصر العجيب في منظره فانه جبل شامخ منحروطي
 والشكل سطحه شاطئ البحر ويترجح من مجرد النظر اليه انه كان بركاناً ولكنه ليس بجوف القم ويستقي
 اراضي انطاكية ويساتئها نهر العاصي بواسطة النوا عبر التي تدبرها مياهه وفي هذا النهر كثير من
 انواع السمك ولاسيما الانكليس الذي يندونه ويرسلونه الى بعض انحاء سوريا. والى الشرق من
 انطاكية سهلها الذي يدعى بالعق وهو من اعظم سهول سوريا في اتساعه وجوده ارضه وترويه عدة
 انهر صيفاً وشتاءً ومن هذه الانهر نهر يفر ونهر عنتين والنهر الاود وكلها تصب في بحيرة انطاكية
 التي في وسطها ومنها يخرج نهر يصب في نهر العاصي بقرب جسر يدعى جسر الحديد وهذا السهل مع

ما هو عليه من الجودة والاتساع مهمل الى الغاية والمزدرع منه قليل جداً لا يستحق الذكر . اما
هذه انطاكية فطيب معتدل موافق للصحة فلا يشتد فيها الحر صيفاً ولا البرد شتاءً ولذلك قلما
تأتيها الاوبئة والامراض وان وُجد فيها شيء من ذلك فمن عدم اعتناء المتوظفين والاهالي في نظيفها .
واما قضاؤها فتجمع فيه نحو مئة وخمسين قرية تشتمل على نحو ٥٤٠٠٠٠ نفس منهم مملون نحو
٢٧٠٠٠ نفس وارثو ذكسيون ٤٤٠٠٠ وارمن ٣٣٠٠٠ ونصيرية ١٨٠٠٠ والباقرن بر وتسانت ويهود
وفي هذا القضاء ١٤ جاماً و ٢٦ مسجداً وه كنائس واما المدارس فتكاد لا توجد فيلان رغبة الاهالي
في تحصيل العلوم قليلة وقد دخلت حديثاً الانكليز فتحوا في انطاكية مدرسة للصبيان والبنات ومثل
ذلك في السويدية . واما حاصلات القضاء فهما الزيتون وهو كبير والاهالي يستخرجون الزيت منه
بالتحوي كالمخنة . والحبر ولكن الاهالي لا يحسنون تربية دودهم وهم يحاولون على الطريقة العربية لانه
لا يوجد عندهم كراخين لحله . والمخنة والحبوب بانواعها والفواكه وهي كثيرة جداً وانما تجنح الى
الى الغابة وفيها من انواع الفواكه ما لا يوجد في سائر انحاء سوريا وسبب تنوع فاكنتها انه لما كان
مستراً يترك الانكليزي اتصالاً في حلب عرس في بعض قرى انطاكية كثيراً من الفواكه التي كانت
تجلبها من اماكن بعيدة كالبندي دنيا والدرافن الكبير النجم المدعو بدرافن فكتوريا وشمش تشكربرا
والبنين الافريقي الذي ينتج في كانون وشباط والبرنتال الماطي وغير ذلك فامتدت من هناك
الى بقية انحاء القضاء وتضرت وابتعت حتى صار في ذلك القضاء من كل فاكنته زوجان . وفي نفس
انطاكية عدة مصاين وصاينها من اجود صاين سوريا واهلها يحسنون علة وهم يرسلون منه الى
الجمعات والاهل بعض قرى انطاكية حنافة في نسج الحرير والقطن ولكن احوالهم في تاخر وهم في
تتم بعد ان كانوا في مقدمة العباد ومد يشتم رثيمة البلاد . فاصدق من قال
واذا نظرت الى البلاد رأيتها تشقى كما تشقى العباد وتسعد

الشعور الداخلي

لجناب الدكتور امين انندي اي خاطر

بناءً على طلب كثيرين تفسر بعض الحوادث الطبيعية وغير الطبيعية التي ليس حدوثها بقليل
كالتحليل والحلم في اليقظة وسميع اصوات وهبة او اصوات اصحاب مانبا او تحذيم معهم او غير ذلك
من الامور التي يجهل العامة تفسيرها قصدت ادراج هذه البينة لايضاح ما ذكره فاقول
ان افضل مخلوقات الله على الارض الانسان وافضل ما في الانسان عقله والعقل جوهر مخلوق